الحد في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق من
تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته القاها اوصلها الى مريم وروح
اي ذو روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس
كما زعمتم انه ابن الله او الله او ثالث ثلاثة لان ذا
الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب
اليه قوله انما المسيح عيسى بن مريم انما اداة حصر والمسيح
مبتدا وعيسى بدل او عطف بيان وبن مريم صفته والخبر
رسول الله وما عطف عليه فيكون اخر عنه ثلاثة اشياء
التي هي رسول الله وكلمته وروح منه وجملة القاها ماضية
في موضع الحال من الهاء في كلمته المجرورة وقد مقدرة
اي قد القاها والعامل في الحال معنى الاضافة في قوله
وكلمته والتقدير وكلمة الله ملقيا اياها وقوله وروح
منه من الابتداء الغاية مجازا والجار والمجرور في محل رفع
صفة روح وحكي ان بعض النصارى ناظر علي بن
الحسين بن واقد المروزي وقال في كتاب الله ما يشهد
ان عيسى جزء من الله وتلا وروح منه فعارضه ابن واقد
بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه وقال يلزم ان تكون تلك الاشياء جزاء من الله تعالى
وهو

وهو محال بالاتفاق فانقطع النصراني وسلم كما قاله السمين
وسمي عيسى كلمة الله لانه وجد بكلمته وامره من غير واسطة
اب وانما نطفة فامر الله جبريل فنفخ في جيب درع مريم
فحملت به فاضيف اليه تعالى تشريفا لعيسى فامنوا
بالله ورسله ولا تقولوا الآلهة ثلاثة الله وعيسى
وامه انتهوا عن ذلك فانتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد
انما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون لهو ولد
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا والملكية
تنافي البنوة وكفى بالله وكيلا شهيدا على ذلك لن يستنكف
يتكبر ويأنف المسيح الذي زعمتم انه الهه عن ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون عند الله لا يستنكفون
ان يكونوا عبدا فالملائكة مبتدا والخبر محذوف اي
لا يستنكفون ان يكونوا عبدا وجملة ولا الملائكة
المقربون معترضة ذكرت للرد على من زعم ان الملائكة
الهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين
ان عيسى ابن الله او اله ومن يستنكف عن عبادته
ويستكبر اي ومن لم يستنكف ولم يستكبر ففيه الاكتفا باحد
القسمين على حد سرابيل تقيكم الحر فسيحشرهم اليه جميعا
في الاخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم

Copyright King Saud University